تعرف على ماري جاكسون، أول مهندسةٍ سوداء في ناسا



www.nasainarabic.net
@NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic

حقوق الصورة: NASA

تاريخ الميلاد: 9 أبريل/ نيسان 1921

مسقط رأسها: هامبتون ، فرجينيا

المؤهلات العلمية: بكالوريوس في الرياضيات والعلوم الفيزيائية، معهد هامبتون، 1942

عملت لدى **NACA** في شهر نيسان/أبريل 1951

تقاعدت من ناس NASA: عام 1985

تاريخ الوفاة: 11 شباط/ فبراير 2005

الممثلة التي قامت بلعب دور ماري جاكسون: جانيل موناي.

نشأت ماري جاكسون Mary Jackson في هامبتون، فرجينيا. بعد تخرجها بمرتبة الشرف الأولى من المدرسة الثانوية واصلت تعليمها في معهد هامبتون، وحصلت على درجة البكالوريوس في الرياضيات والعلوم الفيزيائية. بعد التخرج درست ماري في ميريلاند قبل انضمامها إلى ناسا. تقاعدت ماري من مركز أبحاث لانغليLangley في ناسا عام 1985 كمهندسة طيران بعد 34 عامًا.

بالنسبة لماري وينستون جاكسون كان حب العلم والالتزام بتحسين حياة الناس من حولها شيئا واحدًا. في السبعينيات من القرن الماضي ساعدت الشباب في النادي العلمي بمركز هامبتون ستريت كينغ المجتمعي **Hampton's King Street Community** في بناء نفق هوائي **wind tunnel** خاص بهم واستخدامه لإجراء التجارب، وقالت في مقال بصحيفة محلية: "علينا أن نفعل شيئًا كهذا لنجعلهم مهتمين بالعلوم، وأحيانًا لا يكونوا على علم بعدد العلماء السود، ولا يعرفون حتى عن فرص العمل حتى وقت متأخر جدا."

كان طريق ماري إلى مهنة هندسية في مركز أبحاث لانغلي التابع لناسا بعيد كل البعد عن الوصول إليها مباشرة. فهي من مواليد هامبتون في فرجينيا، تخرجت من معهد هامبتون في عام 1942 بدرجة مزدوجة في الرياضيات والعلوم الفيزيائية، وقبلت العمل في وظيفة مدرس رياضيات في مدرسة للسود في مقاطعة كالفيرت بولاية ماريلاند. أصبحت هامبتون واحدة من مراكز الأعصاب في الجبهة الأمامية في الوطن خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد عام من التدريس عادت ماري إلى المنزل لتجد لها ساغراً كموظفة استقبال في نادي ستريت كينغ **King Street USO Club** ، والذي خدَّم السكان السود في المدينة.

سوف يستغرق الأمر ثلاثة تغييرات أخرى في الوظيفة ـ وظيفة مسؤول الحسابات في قسم الصحة بمعهد هامبتون، والبقاء في المنزل بعد ولادة ابنها ليفي Levi، ووظيفة سكرتارية في الجيش في فورت مونرو ـ قبل أن تهبط ماري في لانغلي ميموريال قسم علوم المنطقة الغربية المنفصل في مختبر الطيران في عام 1951 ، لتقدم التقارير إلى مشرف المجموعة دوروثي فوجان.

وبعد عامين من العمل في مجمّع الحوسبة، تلقّت ماري جاكسون عرضًا للعمل للمهندس كازيميرز تشارنيتسكي **Kazimierz Czarnecki** في نفق الضغط الفوق الصوتي والذي أبعاده 4 أقدام في 4 أقدام، وهو نفق للرياح بقوة 60 ألف حصان قادر على تفجير نماذج مع سرعة رياح تقارب ضعف سرعة الصوت. عرض تشارنيتسكي على ماري إجراء التجارب العملية في المنشأة ، واقترح في النهاية أن تدخل في برنامج تدريبي يسمح لها بالحصول على ترقية من مختصة في الرياضيات إلى مهندسة. كان على المتدربين دراسة الرياضيات والفيزياء بمستوى الدراسات العليا في دورات ما بعد العمل التي تديرها جامعة فرجينيا. نظرًا لأن الفصول الدراسية عُقدت في مدرسة هامبتون الثانوية التي كانت منفصلة آنذاك، فقد احتاجت ماري إلى إذن خاص من مدينة هامبتون للانضمام إلى أقرانها البيض في الفصل. ولم تتوقّف ماري عن مواجهة التحديات، فقد أكملت ماري الدورات وحصلت على الترقية ، وفي عام 1958 أصبحت أول مهندسة سوداء في ناسا. في نفس العام شاركت في تأليف تقريرها الأول: تأثيرات زاوية الأنف ورقم ماخ على الانتقال على الأقماع في السرعات الأسرع من الصوت.

بدأت ماري جاكسون مهنتها الهندسية في وقت كانت فيه النساء المهندسات من أي خلفية نادراً جداً، في الخمسينيات من القرن الماضي ربما كانت مهندسة الطيران السوداء الوحيدة في هذا المجال. وخلال ما يقرب من عقدين من الزمن كانت تستمتع بمهنة هندسية ذات إنتاجية عالية، حيث قامت بتأليف أو المشاركة في تأليف عشرات التقارير البحثية أو نحو ذلك، تُركز معظمها على سلوك الطبقة الحدودية من الهواء المحيطة الطائرات. وبمرور السنين تباطأت العروض الترويجية وأصبحت مُحبَطة بسبب عجزها عن الدخول في مجالات على مستوى الإدارة. في عام 1979 رأت أن الحواجز التي تمنع المرأة من الترقية هي القاعدة وليس الاستثناء للنساء المهنيات من المركز، فقد أحدثت تغييرًا مهنيًا دراماتيكيًا، فقد تركت الهندسة وتقلّصت رتبتها لملأ المنصب المفتوح لمدير برنامج النساء الفدرالي في لانغلي.
وهناك، عملت بجد للتأثير على توظيف وتعزيز الجيل القادم من جميع عالمات الرياضيات والمهندسات والعالمات من النساء في ناسا.

تقاعدت ماري من لانغلي في عام 1985. ومن بين العديد من جوائزها كانت جائزة أبولو لإنجازات المجموعة، وحصلت على لقب متطوع لانغلي للعام في عام 1976. عملت كرئيس لإحدى حملات يونايتد واي السنوية للمركز ، وكانت قائدة في فرقة فتيات الكشافة لأكثر من ثلاثة عقود، وكانت عضوا في الرابطة التقنية الوطنية (أقدم منظمة تقنية أمريكية من أصل أفريقي في الولايات المتحدة).. هي وزوجها ليفي كانا يتمتعان بسياسة مفتوحة أمام مجنّدي لانغلي الشباب الذين يحاولون الحصول على مكانة في مدينة جديدة ومهنة جديدة. ربما كانت صورة لانغلي باحثة في عام 1976 قد حققت أفضل أداء لوصف روح وشخصية ماري جاكسون، واصفة إياها بأنها "السيدة اللطيفة، الزوجة والأم، الإنسانية والعالمة". بالنسبة لماري جاكسون ، سارت العلوم والخدمات جنبًا إلى جنب.

- التاريخ: 2019-06-20
- التصنيف: تاريخ الفضاء والعلم

#سلسلة علماء وعالمات الصواريخ #النساء في العلم

المصادر

- NASA.GOV

المساهمون

- ترجمة
  - خزامى قاسم
- مُراجعة
  - محمد مزكتلي
  - فارس بلول
- تصميم
  - Azmi Salem
- نشر
  - Azmi Salem